مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies
أكاديمية تفسير
Tafsir Academy

أكاديمية تفسير – للتعليم عن بعد
برنامج السعدي – المستوى الثاني

بيان آلاء أولياء الرحمن في الجنان

(تفسير تحليلي من قوله ﷻ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ إلى خاتمة سورة الرحمن)

إعداد
كريم بن محمد امصنصف

بحث تكميلي لمتطلبات مقرر البحث العملي

المشرف
د. أ: علي أسعد

العام الدراسي
1442هـ – 2021م – 2022م

بيان آلاء أولياء الرحمن في الجنان

تفسير تحليلي من قوله ﷻ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾
إلى خاتمة سورة الرحمن

إعداد:
أذ. كريم امصنصف

كريمكناس 79 ناشرون

karimeknes79.editeurs@gmail.com
karimeknes79editeurs@yahoo.com

عنوان الكتاب: **بيان آلاء أولياء الرحمن في الجنان**

العنوان الفرعي: **تفسير تحليلي من قوله تعالى: (فيهن خيرات حسان) إلى خاتمة سورة الرحمن**

التصنيف: **علوم القرآن والتفسير**

المؤلف: **كريم امصنصف**

التدقيق اللغوي:

الناشر: **كريمكناس79 ناشرون الخاصة والمحدودة للنشر الإلكتروني الحر للدراسات الإسلامية**

النسخة الثانية 2022 م (نسخة خاصة)

عدد الصفحات: **48 ص، 14x21 سم.**

إبين: 1-70-2-220107

بعض حقوق التأليف والنشر محفوظة

رخصة مشاع إبداعي، غير تجاري؛ تسمح لك بالنسخ، والتعديل، والاقتباس، وإعادة التوزيع (نشر العمل أو مشاركته)، ومنح الرخص للآخرين.

EBIN 1-70-2-220107

كريمكناس79 ناشرون

عنوان البريد الإلكتروني: karimeknes79.editeurs@gmail.com

karimeknes79editeurs@yahoo.com

الموقع الإلكتروني: https://sites.google.com/view/karimeknes79-editeurs

https://karimeknes79editeurs.webnode.fr

صفحتنا على الفيسبوك: https://www.facebook.com/karimeknes79editeurs

eP-eB / v.1: 2022.01.01

قراءة ماتعة نافعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

سبب التأليف:

إن هذا التفسير التحليلي لقوله ﷻ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمن: 70-78]، هو في الأصل تكليف من أكاديمية تفسير (إحدى مبادرات مركز تفسير للدراسات القرآنية) لاستكمال متطلبات مقرر البحث العلمي، بإشراف الأستاذ الدكتور علي أسعد، وقد قمت بإعادة النظر فيه والتعديل عليه حذفا وزيادة، بعد أن زال المانع الذي كان يقيدنا والمتمثل في شروط البحث، وأخص بالذكر منها: عدد صفحات البحث المحددة في عشرون صفحة، والاقتباس المحدد بأربعة أسطر في الصفحة الواحدة.

أهمية البحث:

وتأتي أهمية هذا البحث في عنايته بتفسير آيات لم يعنى بتفسيرها مجموعة من المفسرين إما لأنهم لم يفسروا سورة الرحمان أساسا أو أنهم فسروها لكنهم لم يفسروا الآيات موضوع بحثنا واكتفوا بالإحالة إلى ما سبق وأن ذكروه في السور السابقة عليها أو بالإحالة إلى ما ذكروه في آيات تقدمت عليها في سورة الرحمن، فمثلا في قوله ﷻ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ﴾ [الرحمن: 72] تتم الإحالة إلى سورة الدخان، وفي قوله ﷻ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: 74] تتم الإحالة إلى قوله ﷻ: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: 56]، وفي قوله ﷻ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: 78] تتم الإحالة إلى سورة الأعراف، وفي قوله ﷻ: ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78] تتم الإحالة إلى قوله ﷻ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 27]، وأما قوله ﷻ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ فيتم الاكتفاء بما ذكر عند تفسيرها في بداية السورة والإحالة إلى ذلك في باقي المواضع وقد تتم الإحالة إلى سورة الأعراف. فعملت على جمع وترتيب المادة العلمية من مظانها الأصيلة، وبذلك لم أكن مبتدعا لقول وإنما جماعا متبعا لخير السلف مع مراعاة التحقيق والتنقيح على ما أقف عليه من نقول. فجاء هذا التفسير مبسطا ميسرا ومقربا الأقوال للأفهام، وبهذا لم يكن عملنا بدعا عن مقاصد التأليف السبعة التي نظمها بعضهم قائلا:

ألا فاعلمَنْ أن التَّآليفَ سبعة *** لكلِّ لبيبٍ في النصيحة خالصِ
فشرحٌ لإغلاقٍ وتصحيحُ مخطئٍ *** وإبداعُ حَبْرٍ مُقْدِمٍ غيرِ ناكصِ
وترتيبُ منثورٍ وجمع مفرَّقٍ *** وتقصيرُ تطويلٍ وتتميمُ ناقصِ

فإن أصبت فبتوفيق من الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان.

إعداد: أذ. كريم امصنصف

حرر بمكناس العاصمة الإسماعيلية

في: 2021/12/27 م

تمهيد:

بين يدي الآيات:

الآيات موضوع بحثنا هذا من سورة الرحمن جل ذكره، وقد سميت بهذا الاسم الجليل لأنها استهلت به، كما ظهرت في جميع آياتها آثار الرحمة وظلالها. وقد اختلف في مكان نزولها، فقيل نزلت بالمدينة في صلح القضية عندما أَبَى "سهيلُ بن عمرو" أن يكتُب في رسم الصلح بسم الله الرحمن الرحيم بعد سورة الرعد[1]، إلا أن ابن عباس قال سوى آية؛ وهي قوله ﷻ: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الرحمن: 29] فهي مكية، والأصح أنها كلها مكية كما قال القرطبي والطاهر بن عاشور في تفسيريهما، وأيضا الجمهور من الصحابة والتابعين على أنها نزلت بمكة، وهو ما رجحه ابن عطية مستندا إلى دلالة التاريخ أن السورة مكية، ثم قال: "وإنما نزلت حين قالت قريش بمكة: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا؟ وفي السيرة أن ابن مسعود جهر بقراءتها في المسجد، حتى قامت إليه أندية قريش، فضربوه، وذلك قبل الهجرة"[2]. وإذا صح أن سبب

---

[1] انظر: الاستيعاب في بيان الأسباب: 3/313، وتفسير التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور: 27/228.

[2] تفسير ابن عطية المحرر الوجيز، ص: 1797، وقارن بتفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن: 9/151.

نزولها قول المشركين وما الرحمن تكون نزلت بعد سورة الفرقان[1]. ولم يصح فيها سبب نزول، وعليه يمكن القول إنها نزلت ابتداء من غير سبب. وهي سورة محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ، وموضوعها هو بيان صنوف نعم الله ﷻ في الدنيا والآخرة التي أشار إليها في سورة القمر قبلها، والحث على شكرها والتحذير من تكذيبها، أو الغفلة عنها. وإقرار عباده بالنعم التي تفضل بها عليهم رحمة منه وذلك من خلال تكرار آية: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن] (إحدى وثلاثين مرة).

والآيات موضوع البحث تتحدث عن نعم الله في عالم الآخرة، وهذا تتميم لوصف الجنتين اللتين دون الأوليين بما يشوق الراغبين بما فيهما من حور العين الحسان المنتظرات قدوم أزواجهن في الخيام، وتنتهي بتمجيد الله ﷻ والثناء عليه.

---

[1] سورة الرحمن هي من أول السور نزولا وللاختلاف فيها لم تحقق رتبتها في عداد نزول سور القرآن، وعدها الجعبري ثامنة وتسعين بناء على القول بأنها مدنية وجعلها بعد سورة الرعد وقبل سورة الإنسان. وقد أخرج أحمد في «مسنده» بسند جيد عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون يقرأ: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾». وهذا يقتضي أنها نزلت قبل سورة الحجر. وإذ كان الأصح أنها مكية وأنها نزلت قبل سورة الحجر وقبل سورة النحل وبعد سورة الفرقان، فالوجه أن تعد ثالثة وأربعين بعد سورة الفرقان وقبل سورة فاطرٍ. انظر: تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور: 27/228 بتصرف.

المناسبة بين الآيات:

في هذه الآيات الكريمة بقية أوصاف الجنتين الأخيرتين، وبدأت بالوصف الرابع لهما، بعدما بين الرحمان أولا أن ثواب الخائفين جنتان، وثواب آخر مثله وهو جنتان أخريان دونهما لأصحاب الميمنة، فإن في هذه الآيات ما زال السياق الكريم في وصف الجنتين دون الجنتين الأوليين المذكورتين، حيث ذكر الله ﷻ في الآيات السابقة بعض أوصاف الجنة التي هي ثواب المتقين الخائفين ربهم حيث ينعم هؤلاء الذين أكرمهم جلّ ثناؤه هذه الكرامة، ثم أردفه بأوصاف أخرى للجنة في هذه الآيات، وفي المناسبة بين الآيات، يقول المفسر ابن جزي: "الجنتان المذكورتان أولا للسابقين [المحسنين]، والجنتان المذكورتان ثانيا دونهما لأصحاب اليمين [وهم عموم المؤمنين]، وانظر كيف جعل أوصاف هاتين الجنتين [الأوليين]، أعلى من أوصاف الجنتين اللتين بعدهما"[1]، وقال ﷻ في صفة الحور هناك: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: 58] وقال ﷻ هنا: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: 70] وليس كل حسن كحسن الياقوت والمرجان، فالوصف هناك أبلغ، وقال ﷻ هناك في وصف الفرش: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: 54] وهو الديباج[2] وقال

---

[1] تفسير التسهيل لابن جزي: 4/165 بتصرف بسيط، وانظر: صفوة التفاسير للصابوني: 3/284، وتفسير التيسير للسعدي، ص: 611.

[2] قماش من حرير.

هنا: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ [الرحمن: 76] ولا شك في أن الفرش المعدة للاتكاء، أفضل من فضل الخباء. وناسب هناك ذكر البقاء والديمومة له ﷻ، بعد ذكر فناء العالم ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 27]، وناسب هنا ذكر البركة وهي النماء والزيادة، عقب امتنانه على المؤمنين في دار كرامته، وما آتاهم من الخير والفضل العظيم، في دار النعيم ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78].

المبحث الأول: حسن أخلاق وخلقة نساء أهل الجنة

قال ﷻ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ۝٧٠ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧١﴾ [الرحمن]

المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن

﴿فِيهِنَّ﴾: الضمير يعود على الجنتين دون الأوليين. "وفيهن يحتمل قولان: **أحدهما:** أنهن الحور المنشآت في الآخرة. **الثاني:** أنهن النساء المؤمنات الفاضلات من أهل الدنيا.

﴿خَيْرَاتٌ﴾: وفي تسميتهن خيرات أربعة أوجه: **أحدها:** لأنهن خيرات الأخلاق حسان الوجوه، قاله قتادة وروته أم سلمة مرفوعا، وهو معنى قول ابن المنير في منظومته في تفسير غريب القرآن:

خيِّرة مفرد خيِّرات *** أي فاضلات الخلق والذوات[1]

الثاني: لأنهن عذارى أبكارا، قاله أبو صالح. **الثالث:** لأنهن مختارات. **الرابع:** لأنهن خيرات صالحات، قاله أبو عبيدة"[2].

﴿حِسَانٌ﴾: قال الراغب الأصفهاني: "الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه، والحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن

---

[1] التفسير العجيب في تفسير الغريب، لابن المنير، ص: 184.

[2] انظر: تفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/442 بتصرف.

بالبصر "[1].

﴿آلَاءِ﴾ فيها "قولان: **أحدهما:** أنها النعم، وتقديره فبأي نعم ربكما تكذبان، قاله ابن عباس، ونسبه القرطبي إلى جميع المفسرين. **والثاني:** أنها القدرة، وتقدير الكلام فبأي قدرة ربكما تكذبان، قاله ابن زيد، والكلبي"[2].

﴿تُكَذِّبَانِ﴾: اختلف المفسرون في تعيين المخاطب بضمير التثنية هنا على أقوال:

القول الأول: أن المخاطب هما الثقلان، وهذا قول الأكثر، وبه قال الفراء، وقد عزاه المفسرون إلى الجمهور[3]؛ ولم يذكروا إجماعا، واستدلوا عليه بأن الخطاب في القرآن كله لمن يعقل وهما الإنس والجن، فجرى مجرى الخطاب لهما من أوّل السّورة إلى آخرها، وساغ ذلك ولم يصرح لهما بذكر لأحد الوجوه الآتية:

الوجه الأول: أنه ورد ذكر خلق أصل الثقلين مفسرا بعدها، في قوله ﷻ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ... ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ...﴿١٥﴾﴾ [الرحمن]، فساغ تقديمهما في الضمير اتساعا. لأنه دل على أنهما المخاطبان بقوله ﷻ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

---

[1] معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، حرف الحاء (حسن)، ص: 117-118.

[2] تفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/426.

[3] انظر: تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 9/158.

تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن].

الوجه الثاني: أنه ورد ذكر الثقلين صريحا في قوله ﷻ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: 31].

الوجه الثالث: أن اسم الأنام الوارد في قوله ﷻ: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: 10] المراد به الثقلان.

الوجه الرابع: أنه ورد التصريح بمخاطبتهما في قوله ﷻ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [الرحمن: 33].

الوجه الخامس: يروى عن جابر بن عبد الله أنه قال: «خرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أَصحابِهِ، فقرأَ عليهم سورةَ الرَّحمنِ من أوَّلِها إلى آخرِها فسَكَتوا فقالَ: لقد قرأتُها على الجنِّ ليلةَ الجنِّ فَكانوا أحسَنَ مردودًا منكم، كنتُ كلَّما أتيتُ على قولِهِ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن] قالوا: لا بشَيءٍ من نِعَمِكَ ربَّنا نُكَذِّبُ فلَكَ الحمدُ»[1]. مما يدل على أنهم مخاطبون بهذه الآية.

القول الثاني: أن الخطاب في الآية للإنس، لكنه ورد بلفظ التثنية جريا على عادة العرب في خطاب الواحد بلفظ التثنية، كما في قوله سبحانه: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: 24]. وقد ذكر هذا القول جماعة من المفسرين، وبه قال الفراء. وقد استبعده المفسر أبو حيان، وضعفه، وتابعه على ذلك الألوسي في تفسيره.

---

[1] حديث حسن أخرجه الألباني في صحيح الترمذي: (3291).

القول الثالث: أنه خطاب لفريقين من المخاطبين بالقرآن وهما: المؤمنون والكافرون الذين ينقسم إليهما جنس الإنسان المذكور في قوله ﷻ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ [الرحمن: 14]. وهذا اختيار الطاهر بن عاشور، وقد استبعد قول الجمهور، معللا ذلك: بأن القرآن نزل لخطاب الناس ووعظهم، ولم يأت لخطاب الجن، فلا يتعرض القرآن لخطابهم.

القول الرابع: أنه خطاب للذكر والأنثى. وقد ضعفه أبو حيان، والألوسي، والطاهر بن عاشور.

والراجح عندنا القول الأول لأن سباق وسياق وما سيق من أدلة تدل عليه بقوة، وهناك أقوال غيرها ذكرها الرازي في تفسيره الكبير على عادته في الاستطراد في ذكر الاحتمالات البعيدة، والوجوه الضعيفة المتكلفة فأعرضنا عن ذكرها.[1]

المطلب الثاني: توجيه القراءات

﴿خَيْرَاتٌ﴾: فيها قراءتان: **إحداهما** بالتخفيف عند الجمهور، وفي المراد بها قولان: **أحدهما:** الخير والنعم المستحسنة. **الثاني:** خيرات الفواكه والثمار،

---

[1] انظر: الإجماع في التفسير لمحمد الخضيري، ص: 415-417 بتصرف، وقارن بتفسير أبي حيان، البحر المحيط: 10/58، وتفسير الألوسي، روح المعاني: 14/104، والتفسير الكبير مفاتيح الغيب للرازي: 29/346-347.

وحسان في المناظر والألوان. **والقراءة الثانية** بالتشديد على الأصل (خَيِّرات) عند معاذ القارئ، وعاصم الجحدري، وأبو نهيك، وفي المراد بها قولان: **أحدهما:** مختارات. **الثاني:** ذوات الخير[1].

المطلب الثالث: الإعراب والصرف

أولا: الإعراب:

﴿فِيهِنَّ﴾ خبر مقدم لخيرات، و﴿خَيْرَاتٌ﴾ مبتدأ مؤخر، وهو وصف لموصوف محذوف أي نساء خيرات، و﴿حِسَانٌ﴾: صفة لخيرات، وجملة ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ في محل رفع نعت رابع لجنتان وما بينهما اعتراض.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾: **الفاء** الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر، والجار والمجرور بأي متعلق بالفعل في تكذبان، و**أي** مضاف و﴿آلَاءِ﴾ مضاف إليه، و﴿رَبِّكُمَا﴾ مضاف لآلاء، و﴿تُكَذِّبَانِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف التثنية في تكذبان فاعل عائدة على الإنس والجن. وجملة ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر، والمعنى: إذا كان الأمر كذلك كما فصل فبأي آلاء... إلخ.[2]

---

[1] تفسير الماوردي، النكت والعيون، 5/442-441 بتصرف.

[2] انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 14/106-105، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 7/388، وإعراب القرآن الكريم لياقوت، ص: 4501، 4512، وتفسير حدائق الروح=

ثانيا: الصرف:

﴿خَيْرَاتٌ﴾: خيرات فيه وجهان؛ **أحدهما:** أنه جمع خَيْرة بفتح فسكون الياء بوزن فعلة بسكون العين أي نساء خَيْرات، **والثاني:** أنه جمع خَيِرة بفتح فكسر الياء وهو مخفف من الأصل خَيِّرَة بالتشديد الياء المكسورة وهو مؤنث خير وهو المختص بوصف الخير ضد الشر، ووزن خَيِّرَاتٌ بالتشديد: فيعلات، وبالتخفيف: فيلات، وخفف في الآية طلبا للخفة مع السلامة من اللبس، وكلا اللفظين صفة مشبهة من الثلاثي خار يخير.

﴿حِسَانٌ﴾: جمع تكسير لحسناء، وهو صفة مؤنث مقصور اسم مفعول من الثلاثي حسن باب كرم، وزنه فعال بكسر الفاء.

وجملة ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ هما صفتان لموصوف محذوف قصد به نساء الجنة الحور العين الخيرات.

﴿آلَاءِ﴾: الآلاء النعم واحدها إلى بفتح الهمزة وكسرها وإلو.[1]

المطلب الرابع: البلاغة القرآنية

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾: وإيثار ضمير المؤنث على التثنية مراعاة للفظ

= والريحان: 28/332.

[1] انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 14/106.

المسند إليه بعده ﴿حِسَانٌ﴾[1].

"ويلاحظ أنه سبحانه قال في الموضعين عند ذكر الحور: ﴿فِيهِنَّ﴾ وفي سائر المواضع: ﴿فِيهِمَا﴾ والسرّ في ذلك الإشارة إلى أن لكل حورية مسكنا على حدة، متباعدا عن مسكن الأخرى، متسعا يليق بالحال، وهذا ألذ وأمتع وأهنا للرجل الواحد عند تعدد النساء، فيحصل هناك متنزهات كثيرة، كل منها جنة، وكأن في ضمير الجمع إشارة لذلك. أما العيون والفواكه فلا حاجة فيها لهذا الاستقلال، فاكتفى فيها بعود الضمير إلى الجنتين فقط"[2].

﴿فَبِأَيِّ﴾: الاستفهام هنا للتقرير [بمعنى لا يمكنكما التكذيب]، والتقريع، والتوبيخ على ترك الشكر والحث عليه.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾: قيل كرر ﷻ هذه الآية إحدى وثلاثين مرة تأكيدا ومبالغة، وهي ليست بتأكيد؛ لأن التأكيد لا يزيد على ثلاث مرات، فكل موضع منها يرجع إلى معنى الآية التي قبله[3]. وقد حسن التكرار للتقرير بالنعم المختلفة المتعددة؛ فكلما ذكر سبحانه نعمه وبخ على التكذيب بها.

---

[1] تفسير القاسمي، محاسن التأويل: 9/114.

[2] التفسير المنير للزحيلي: 27/235.

[3] انظر: تفسير التسهيل لابن جزي: 4/160، والاتقان للسيوطي، ص: 635.

المطلب الخامس: المعنى الإجمالي

قوله ﷻ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ۝٧٠ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧١﴾ معناه: في هذه الجنتين زوجات طيبات الأخلاق، بيض حسان الوجوه، واسعات العيون، فبأي نعم الله يا أيها الثقلان من معشر الإنس والجن تكذبان بأقوالكم وأفعالكم؟ أليست نعم الله عليكم كثيرة لا تحصى؟ فسيثاب المحسن منكم بما وصف، ويعاقب العاصي.

المطلب السادس: الإيضاح والبيان

في قوله ﷻ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾: قال الرازي: "في باطنهن الخير، وفي ظاهرهن الحسن"[1]، أي: خيرات الأخلاق حسان الوجوه.

وفي قوله ﷻ: ﴿فَبِأَيِّ﴾: الفاء لترتيب الإنكار وللتقريع والتوبيخ على ما تقدم تفصيله من صنوف النعم، الموجبة للإيمان والشكر[2].

وأما في قوله ﷻ: ﴿آلَاءِ﴾: فقد عدد العلي القدير في سورة الرحمن نعمه، وذكر خلقه آلاءه، ثم أتبع كل خصلة وضعها بهذه الآية الكريمة، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين؛ لينبههم على النعم، ويقررهم بها.

---

[1] التفسير الكبير مفاتيح الغيب للرازي: 29/380.

[2] انظر: تفسير الألوسي، روح المعاني: 14/104.

وقال ﷻ: "﴿رَبِّكُمَا﴾ لبيان أن مصدر هذه النعم من الله المربي الذي يتعهد عباده بالتربية والتنمية أجساما وعقولا، فيكون هو الجدير بالحمد والشكر على ما أولى وأنعم دون سواه. إذ من حق النعم أن تشكر، والشكر إنما يكون بعبادة من أسداها إليهم.

والمراد من قوله: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ أي تكفران، مع أنها ليست كنعم الدنيا فالعقول فيها حيارى والعقول سكارى، إذ أعد الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر"[1].

المطلب السابع: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام

"هل الحور أكثر حسنا وأبهر جمالا من نساء الدنيا؟ قيل: الحور، لما ذكر من وصفهن في القرآن والسنة، ولقوله ﷺ في دعائه على الميت في الجنازة: «وأبدله زوجا خيرا من زوجه». وقيل: الآدميات أفضل من الحور العين بسبعين ألف ضعف، لحديث روي مرفوعا: «إن نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على حور العين بما عملن في الدنيا»"[2].

إن في مجرد الترغيب بالتنعم بآلاء الله في جنات النعيم بلا انقطاع ولا زوال نعمة جليلة ومنة عظيمة، إذ تحث على فعل الطاعات وترك المعاصي.

---

[1] تفسير المراغي: 27/109 بتصرف.

[2] التفسير المنير للزحيلي: 27/235، وتفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 9/188.

إن من مقاصد الآيات بيان فضل وإحسان الرحمن على أوليائه المتقين بما من عليهم من نعمه في جنانه وأنه بذلك حقيق بأن يقابل بالحمد والشكر والعبادة فلا يجحد ولا يكفر ولا يكذب.

بيان وجوب شكر الله على نعمه.

إن من السنة استحباب قول: "لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد"، عقب سماع أو قراءة: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

المبحث الثاني: نساء أهل الجنة محتجبات في خدورهن

قال ﷻ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۝٧٢ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٣﴾ [الرحمن]

المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن

﴿حُورٌ﴾: جمع أحور وحوراء، وفيه قولان: **أحدهما:** واسعات الأعين الشديدة بياض بياض العين، والشديدة سواد سوادها، قال به أبو عبيدة، وذلك نهاية الحسن من العين، **والثاني:** الحور النساء النقيات البياض قال به مجاهد[1].

[1] وانظر معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص: 134. وتفسير ابن الجوزي، زاد المسير، ص: 1155.

﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: قال الأصفهاني: "وقصرته جعلته في قصر"[1].

﴿فِي الْخِيَامِ﴾: جمع خيمة: وهي التي تنصب على أعواد أربعة وتسقف بنبات الأرض، وهي بيوت المرتحلين من العرب، وأما ما يتخذ من شعر أو وبر فهو خباء ولا يقال له خيمة[2].

المطلب الثاني: الإعراب والصرف

أولا: الإعراب:

﴿حُورٌ﴾: بدل من خيرات مرفوع بالضمة، ويجوز أن تعرب حورا خبرا لمبتدأ مضمر محذوف، أي هن حور، أو مبتدأ حذف خبره، أي: فهن حور، و﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: صفة أو قل نعت لحور مرفوع، و﴿فِي الْخِيَامِ﴾: متعلق بمقصورات.[3]

---

[1] معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص: 420.

[2] انظر: تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز، ص: 1806، والتفسير المنير للزحيلي: 27/230، وقارن بتفسير المراغي: 27/128.

[3] انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 14/105، إعراب القرآن الكريم وبيانه: 7/388، وإعراب القرآن الكريم لياقوت، ص: 4513، تفسير حدائق الروح والريحان: 28/332.

ثانيا: الصرف:

﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: جمع مؤنث مقصورة، اسم مفعول من الثلاثي قصر بمعنى ستر، وزنه مفعول.

﴿الْخِيَامِ﴾: جمع خيم وهو جمع خيمة أي: هو جمع الجمع، ووزن خيمة فعلة بفتح فسكون، ووزن خيم فعل بكسر ففتح، ووزن خيام فعال بكسر الفاء.[1]

المطلب الثالث: المعنى الإجمالي

قوله ﷻ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ۝٧٢ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٣﴾ معناه: إن نساء أهل الجنة لا تطوف في الطرقات، مصونات عن الأغيار غيرة عليها، في بيوت مِنْ دُرّ مُجَوَّف، مُضَافَة إِلَى الْقُصُور شَبِيهَة بالخدور، فبأي نِعَم ربكما التي أنعم عليكما أيها الثقلان من الإنس والجن مما ذكر تكذبان؟

المطلب الرابع: الإيضاح والبيان

﴿حُورٌ﴾ وفي صفة الحور قال الشّعبي: "هنّ من نساء الدنيا لم يمسسهنّ مذ أنشئن خلق". وقال القرطبي: "المشهور أن الحور العين لسن من نساء أهل الدنيا، وإنما هنّ مخلوقات في الجنة، لأن الله ﷻ قال: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

[1] انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 14/106.

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ وأكثر نساء أهل الدنيا مطموثات"[1].

واختلف في معنى ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ على قولين: **الأول:** المحجوبات المستورات في خدورهن لا يخرجن لكرامتهن وشرفهن وهو وصف للدلال والترف والنعيم بحيث لا تخرج من الخيمة والقصر لغناها بخلاف من تخرج للعمل لحاجتها إلى عمل، وليس بطوافات في الطرق، لأن النساء يمدحن بملازمة البيوت ويذممن بكثرة الخروج. ولا ينفي ذلك خروجهن في البساتين، ورياض الجنة، كما جرت العادة لبنات الملوك المخدرات كما قال المفسر السعدي[2]، **والثاني:** المقصورات الطّرف على أزواجهنّ، فلا يرفعن طرفا إلى غيرهم، إذ قصرن أنفسهن وقلوبهن وأبصارهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم. وقد ذكر المفسر ابن جرير الطبري القولين، ثم رجح العموم، فقال: "والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن الله وصفهن بأنهن مقصورات في الخيام، والقصر: هو الحبس، ولم يخصص وصفهن بأنهن محبوسات على معنى من المعنيين اللذين ذكرنا دون الآخر، بل عم وصفهن بذلك، والصواب أن يعم الخبر عنهن بأنهن مقصورات في الخيام على أزواجهن فلا يردن غيرهم، كما عم ذلك"[3].

---

[1] تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 9/188، وقارن بالتفسير المنير للزحيلي: 27/236.

[2] انظر: تفسير التيسير للسعدي، ص: 611.

[3] موسوعة التفسير بالمأثور: 21/169.

والأول أصحّ، فإنّ العرب تقول: امرأة مقصورة وقصيرة وقصور: إذا كانت ملازمة خدرها. وبين الماوردي احتمال الآية **قولا آخر** وهو: أن يريد بالمقصورات البيض، مأخوذ من قصارة الثوب الأبيض، لأن وقوع الفرق بين المقصورات والقاصرات يقتضي وقوع الفرق بينهما في التأويل[1].

وفي قوله ﷻ: ﴿الْخِيَامِ﴾ جاء على استعمال العرب، وهي أماكن النعيم، فهي لا تشبه خيام الدنيا إلا بالاسم، وفيها ثلاثة أقاويل: **الأول**: خيام في الجنة تضاف إلى القصور. و**الثاني**: أنها البيوت من الدر المجوف، وقد روى البخاريّ ومسلم في الصّحيحين من حديث أبي موسى عن النبيّ ﷺ أنه قال: «في الجَنَّةِ خَيْمَةً مِن لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُها سِتُّونَ مِيلًا، في كُلِّ زاوِيَةٍ مِنْها أهْلٌ، ما يَرَوْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عليهمُ المُؤْمِنُونَ». ويمكن الجمع بين القولين على أن المراد خيام من در مجوف مضاف إلى القصور، وهو ما ذهب إليه المفسر أبو بكر جابر الجزائري. و**الثالث**: أنها خيام تضرب لأهل الجنة خارج

---

[1] ذكره الماوردي كتأويل خامس محتمل بعد أن ذكر أربعة تأويلات: **أحدها**: مقصورات الطرف على أزواجهن فلا يبغين بهم بدلا، ولا يرفعن طرفا إلى غيرهم من الرجال، قاله مجاهد. **الثاني**: المحبوسات في الحجال لسن بالطوافات في الطرق، قاله ابن عباس. **الثالث**: المخدرات المصونات، ولا متعطلات ولا متشوفات، قاله زيد بن الحارث، وأبو عبيدة. **الرابع**: أنهن المسكنات في القصور، قاله الحسن. (تفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/442). وما ذكره أولا عددناه قولا ثانيا، وما ذكره من قول ثاني وثالث ورابع جمعنا بينهم في القول الأول.

الجنة كهيئة البداوة، قاله سعيد بن جبير[1].

المطلب الخامس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام

بيان فضل نساء أهل الجنة من حور العين.

بيان فضل المرأة المقصورة في بيتها وذم الولاجة الخراجة كما قال ابن عباس رضي الله عنه.

المبحث الثالث: نساء أهل الجنة عذارى عفيفات طاهرات

قال تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾﴾ [الرحمن]

المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن

﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: وفي معناه ثلاثة أقاويل: **أحدها:** لم يمسسهن، قال أبو عمرو: الطمث المس، وذلك في كل شيء يمس. **الثاني:** لم يذللهن إنس قبلهم ولا جان، والطمث: التذليل، قاله المبرد. **الثالث:** لم يُدْمِهُنَّ يعني إنس ولا جان، أي الافتضاض، وهو النكاح بالتدمية، وهو ما يكون أول مرة توطأ فيها المرأة؛ وأصله خروج الدم، لأن الطمث دم الفرج، فيقال لدم الحيض طمث، ثم أطلق

---

[1] انظر: أيسر التفاسير لأبي بكر جابر الجزائري، ص: 1566، وقارن بتفسير ابن الجوزي، زاد المسير، ص: 1233. وتفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/443.

على وطء الأبكار وافتضاضهن، لما فيه من خروج الدم، ثم عم كل جماع. قال ابن المنير:

والطمث غشيان بشرط التدمية *** والطمث للحيض بأصل التسمية[1].

المطلب الثاني: توجيه القراءات

قوله ﷻ: ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾ قرأ الكسائي بضم الميم، والباقون بكسرها، وهما لغتان يطمِث ويطمُث، وصوب الطبري القراءة بكسر الميم لأنها اللغة الفصيحة، والكلام المشهور من كلام العرب.[2]

المطلب الثالث: الإعراب

﴿لَمْ﴾: حرف نفي وقلب وجزم، ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: فعل مضارع مجزوم بلم، والجملة من الفعل يطمث، والفاعل ﴿إِنْسٌ﴾ في محل نصب حال من مقصورات في الخيام، و﴿قَبْلَهُمْ﴾: ظرف زمان منصوب بالفتح متعلق بيطمثهن، ﴿وَ﴾:

---

[1] انظر: التفسير العجيب في تفسير الغريب، لابن المنير، ص: 184، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص: 316، وتفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/439، وتفسير ابن الجوزي، زاد المسير، ص: 1232، وتفسير ابن عطية، المحرر الوجيز، ص: 1805، وتفسير القاسمي، محاسن التأويل: 9/113.

[2] انظر: تفسير الطبري، جامع البيان: 23/82، وقارن بتفسير ابن الجوزي، زاد المسير، ص: 1232، وتفسير ابن عطية، المحرر الوجيز، ص: 1805.

الواو عاطفة على الإنس، ﴿لَا﴾: زائدة لتأكيد النفي، و﴿جَانٌّ﴾: اسم معطوف على إنس مرفوع بالضمة. وجملة ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ﴾: في محل رفع نعت لحور.[1]

المطلب الرابع: المعنى الإجمالي

قوله ﷻ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝٧٤ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٥﴾ معناه: وقد أنعم عليكم بما فيه تستمتعون من النساء لم يطأ هؤلاء الحور إنس قبل أزواجهن ولا جان، فبأي نِعَم ربكما أيها الثقلان من الإنس والجن تكذبان؟

المطلب الخامس: الإيضاح والبيان

قوله ﷻ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ معناه: لم يفتضهن ولم يمسهن ويقربهن بجماع فإذا نفي الافتضاض، فقد نفي القرب منهن بجهة الوطء من أي أحد قبل أصحاب الجنتين وهم أزواجهن من الجن والإنس، فهن أبكار عرب أتراب. وقد يقال: "إن التعبير به [أي بلفظ لم يطمثهن] للإشارة إلى أنهن يعدن أبكارا كلما

---

[1] انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 14/105، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 7/388، وإعراب القرآن الكريم لياقوت، ص: 4510، وتفسير حدائق الروح والريحان: 28/332.

جومعن"[1].

واختلف السلف في معنى قوله: ﴿وَلَا جَانٌّ﴾ على ثلاثة أقوال: **الأول:** قال به مجاهد والحسن: وهو أن الجن قد تجامع نساء البشر مع أزواجهن، إذا لم يذكر الزوج اسم الله ﷻ. **والثاني:** أن تلك القاصرات الطرف إنسيات للإنس وجنيات للجن، أي الجن لهم قاصِراتُ الطَّرْفِ من الجن نوعهم، فلم يطمث الإنسيات إنسي، ولا الجنيات جني، وهو قول لمن ير دخول مؤمني الجن الجنة، وأنهم يتلذذون فيها بما يتلذذ البشر. ووجه ابن عطية القول الأول بقوله: "فتكون الآية على هذا نافية لجميع المجامعات". ووجه القول الثاني بقوله: "فنفى في هذه الآية الافتضاض عن البشريات والجنيات". ثم بين احتمال الآية قولا **ثالثا،** وهو: أنه ﷻ نفى أن يطمثهن إنس أو جان، مبالغة وقصدا للعموم، فكأنه قال: لم يطمثهن شيء، فقال: "ويحتمل اللفظ أن يكون مبالغة وتأكيدا، كأنه قال: لم يطمثهن شيء. أراد العموم التام، لكنه صرح من ذلك بالذي يعقل منه أن يطمث"[2].

وقد ضعف القول الأول المفسر الألوسي إذ قال: "إن دعوى أن الجن تجامع نساء البشر جماعا حقيقيا مع أزواجهن إذا لم يذكروا اسم الله ﷻ غير

---

[1] تفسير القاسمي، محاسن التأويل: 9/113 بتصرف بسيط.

[2] انظر: تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز، ص: 1805، وموسوعة التفسير بالمأثور: 21/147، وتفسير ابن كثير: 4/255، وتفسير التسهيل لابن جزي: 164-4/165.

مسلمة عند جميع العلماء، وقوله ﷻ: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: 64] غير نص في المراد كما لا يخفى"[1].

المطلب السادس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام

إن في الآية دليل على أن الجن يدخلون الجنة ويسعدون فيها فهم كما قال الإمام القرطبي: "مخاطبون مكلفون، مأمورون منهيون، معاقبون كالإنس سواء بسواء، مؤمنهم كمؤمنهم، وكافرهم ككافرهم، لا فرق بيننا وبينهم في شيء من ذلك"، وذلك بإجماع المسلمين كما قال العثيمين في تفسيره لسورة الرحمن[2].

إن في هذه الآية دليل على أن الجن يواقعون كما يواقع الإنس، ولهم أزواج يطمثن كما للإنس سواء بسواء. وهو كذلك بإجماع المسلمين، وإنما الخلاف في أنهم هل يواقعون الإنس أم لا؟ والمشهور أنهم يواقعون النساء الإنسيات في الدنيا كما حكاه الرازي في التفسير الكبير.[3]

إن في الآية "وصف الجنات بما يشوق الراغبين فيها، ليعملوا ما

---

[1] وتفسير الألوسي، روح المعاني: 14/118.

[2] تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 9/169، وتفسير العثيمين لسورة الرحمن، ص: 323، وقارن بتفسير القاسمي، محاسن التأويل: 9/113.

[3] انظر: التفسير الكبير مفاتيح الغيب للرازي: 29/376، وقارن بتفسير ابن الجوزي، زاد المسير، ص: 1232.

يوصلهم إليها، ويرضى ربهم عنهم"[1].

المبحث الرابع: الأثاث الوثير لأهل النعيم المقيم

قال ﷻ: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝٧٦ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٧﴾ [الرحمن]

المطلب الأول: المناسبة بين الآيات

وفي المناسبة بين هذه الآية وما سبقها ذكر الرازي ما معناه: إن اللَّهُ ﷻ قَالَ فِي بَيَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مُتَّكِئِينَ بعد الِاجْتِمَاعِ بأهلهم، ليعلم أنهم دَائِمًا عَلَى السُّكُونِ ولَيْسَ عَلَيْهِمْ حَرَكَةٌ فَلَا تَعَبَ لَهُمْ بَعْدَ الِاجْتِمَاعِ، فَهُمْ مُنَعَّمُونَ دَائِمًا في الْجَنَّةِ[2].

المطلب الثاني: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن

اختلف في المراد بقوله ﷻ: ﴿رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ على ثلاثة أوجه: **الأول:** فيه أربعة أقاويل **وهي:** المجالس يتكئون على فضولها **أو** المِحْبَسُ[3] المطيف ببسطه **أو** الفرش المرتفعة، مأخوذ من الرف **أو** فضول الفرش والبسط أي: ما

---

[1] تفسير المراغي: 27/128.

[2] انظر: التفسير الكبير مفاتيح الغيب للرازي: 29/381 بتصرف.

[3] المحبس: ما يغطى به الفراش.

تدلى من الأسرة من عالي الثياب من رقيق الديباج. وفي ذلك يقول ابن المنير:

ورفرف هو الفراش يفضل *** وعن محل فرشه ينسدل.

وهي أقوال متقاربة كما قال القرطبي في تفسيره[1]، **والثاني:** أنها رياض الجنّة خضراء مخصبة، **والثالث:** أنها الوسائد والمخاد الخضر[2]، ورجح ابن عطية الأول لأنه: "أصوب وأبين" ولم يذكر مستندا، ووجه القول الثاني "أنه من رف النبت، إذا تنعم وحسن"[3].

﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾: فيه أربعة أقوال: **أحدها:** أنه اسم أرض، "قال الزّجّاج: أصل العبقريّ في اللغة أنه صفة لكلّ ما بولغ في وصفه، وأصله أنّ عبقر: بلد كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كلّ شيء جيّد إليه"[4]. وتزعم العرب أنه بلد الجن؛ فينسبون إليه كل شيء عجيب، وفي ذلك يقول المنير:

وعبقري فرش ملونه *** ألوانها للناظرين حسنة

---

[1] انظر: تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 9/190.

[2] انظر: تفسير ابن الجوزي، زاد المسير، ص: 1234، وتفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/443، وقارن بتفسير حدائق الروح والريحان: 28/326، وتفسير المراغي: 27/128، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، (الراء مادة رف)، ص: 204، والتفسير العجيب في تفسير الغريب، لابن المنير، ص: 184.

[3] تفسير ابن عطية، المحرر الوجيز، ص: 1806.

[4] زاد المسير لابن الجوزي، ص: 1234.

ونسبوا ما استحسنوا لعبقرا *** مدينة الجن على ما لا أثر[1].

وقال قطرب: "ليس منسوبا بل هو بمنزلة الكرسي، فالياء المشددة ليست ياء نسب"، **الثاني:** العبقري من الأشياء: المستحسن المستجاد، ولهذا يسمى الجيد من كل شيء عبقري، فالعبقري هو الفرش الجيدة جدا. **الثالث:** العبقري من الثياب ونحوها: الفاخر والمقصود الزرابي بسط ذات خمل رقيق، قال الراغب الأصفهاني: "هو ضرب من الفرش فيما قيل جعله الله ﷻ مثلا لفرش الجنة"[2]. لأن ما ينسج بأرض عبقر لا يكون في الجنة. و**الرابع:** أن العبقري من الناس: سيدهم وكبيرهم، قال الخليل: كل جليل نفيس [فاضل] فاخر من الرجال وغيرهم عند العرب عبقري، ومنه ما روى البخاريّ ومسلم في الصّحيحين من حديث عبد الله بن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال في عمر ﷺ: «فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيا مِنَ النَّاسِ يَفْري فَرِيَّةُ»[3].

المطلب الثالث: الإعراب والصرف

أولا: الإعراب:

﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾: حال منصوبة من ضمير الفاعل، وصاحب الحال

---

[1] التفسير العجيب في تفسير الغريب، لابن المنير، ص: 184.

[2] معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص: 332.

[3] تفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/444 بتصرف.

محذوف، دل عليه الضمير في ﴿قَبْلَهُمْ﴾ أي يتنعمون متكئين، أو نصب على المدح، وهو عائد على من خاف مقام ربه، و﴿عَلَى رَفْرَفٍ﴾: متعلق بمتكئين و﴿خُضْرٍ﴾: صفة لرفرف مجرورة بالكسر، ﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾: اسم معطوف على رفرف مجرور بالكسرة، و﴿حِسَانٍ﴾: نعت لرفرف خضر عبقري مجرور بالكسرة. وجملة ﴿مُتَّكِيِينَ﴾: لا محل لها استئنافية.[1]

ثانيا: الصرف:

﴿رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾: إنما لم يقل أخضر، لأن الرفرفة اسم جمع واحدته رفرفة، أو اسم جنس جمعي، وزنة فعللة، واسم الجمع فعلل بفتح فسكون في كل منها. ﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾: اسم جمع واحدته عبقرية، أو اسم جنس جمعي.[2]

المطلب الرابع: المعنى الإجمالي

قوله ﷻ: ﴿مُتَّكِيِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾﴾ معناه: إن أَزْوَاج الحور مِنْ الْإِنْس وَالْجِنّ متكئين على وسائد ذوات أغطية خضر وفرش جياد تسر الناظرين، فبأي نوع من نِعَم ربكما

---

[1] انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 14/105، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 7/388، وإعراب القرآن الكريم لياقوت، ص: 4513، وتفسير حدائق الروح والريحان: 28/332.

[2] انظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 14/106.

أيها الثقلان من الإنس والجن تكذبان؟

المطلب الخامس: الإيضاح والبيان

قال ﷻ: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى﴾ أي مضطجعين وهذا حال أصحاب هاتين الجنتين مستندين عَلى رفرف، والاتكاء جلسة المتنعم المتمتع المستريح. وخص اللون الأخضر بالذكر في قوله ﷻ: ﴿رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ لأن النفس أميل إليه في الدنيا، واللون الأخضر في علم نفس الألوان محفز على الشعور بالمعاني الإيجابية ويدعو إلى حب الحياة والسعادة والرفاه والانتعاش والراحة فهو يدخل على قلب الشخص البهجة حين يراه.

وفي ﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ أربعة أقاويل: **أحدها:** أنها الطنافس[1] المخملية الرقيقة، قاله الحسن. **الثاني:** الديباج، قاله مجاهد. **الثالث:** أنها ثياب في الجنة لا يعرفها أحد، قاله مجاهد [أيضا]. **الرابع:** أنها ثياب الدنيا تنسب إلى عبقر[2].

والمعنى وهم في الجنة مستندون على وسائد خضراء، وبسط لها أطراف منقوشة بديعة فاخرة متقنة الصنع.

---

[1] الطنافس: البسط.

[2] تفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/444-443.

المطلب السادس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام

بيان أن نعيم الآخرة أعظم وأجل من نعيم الدنيا.

إن "من نعم الله على عباده أن حدثهم عن نعيم الجنة ليزدادوا حرصا عليها، ويطيروا شوقا إليها، حيث النعيم المقيم والعيش الكريم والتمتع بكل ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين دون منغص أو مكدر، ودون ملل أو سأم، ودون عجز أو ضعف أو حرمان"[1].

المبحث الخامس: الله ﷻ ذو الفضل والإحسان

قال ﷻ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمن]

المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن

﴿تَبَارَكَ﴾: في معناه أربعة أقوال: **أحدها:** تفاعل وافتعل من البركة أي: تجيء البركة من قبله؛ وهي الكثرة والنماء، بمعنى كثر خيره وإحسانه. **والثاني:** ارتفع بمعنى تعالى، **والثالث:** باسمه يتبرك في كل شيء، **والرابع:** معناه تقدس وتنزه أي تطهر.[2]

﴿رَبِّكَ﴾: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى

---

[1] التفسير الموضوعي: 7/585.

[2] انظر: تفسير التسهيل لابن جزي: 1/50.

حد التمام، يقال: ربه، ورباه، وربيه، فالرب مصدر مستعار للفاعل، ولا يقال الرب مطلقا إلا لله ﷻ المتكفل بمصلحة الموجودات.[1]

"﴿ذِي الْجَلَالِ﴾: الجلالة: عظم القدر، والجلال بغير هاء: التناهي في ذلك، وخص بوصف الله ﷻ، فقيل ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ ولم يستعمل في غيره، والجليل العظيم القدر، ووصفه ﷻ بذلك إما لخلقه الأشياء العظيمة المستدل بها عليه، أو لأنه يجل عن الإحاطة به، أو لأنه يجل أن يدرك بالحواس.

﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: أي الفضل التام والإحسان، وهو صفة لله على إحسانه وإنعامه المتظاهر"[2].

المطلب الثاني: توجيه القراءات

قوله ﷻ: ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ قرأ الجمهور بالجر بالياء (ذي) لأنهم جعلوه نعتا للرب[3]، فالجر: يعود إلى المضاف إليه، وقرأ ابن عمر بالرفع بالواو (ذو) لأنه جعله وصفا للاسم، فالرفع: يعود إلى الاسم المضاف، على معنى أن اسمه هو الجليل في قلوب العقلاء والعارفين، وهذه القراءة تؤيد قول من قال: إن الاسم

---

[1] انظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص: 189.

[2] معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، ص: 92، 446 بتصرف بسيط.

[3] انظر: الحجة في القراءات السبع، ص: 340، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه: 2/341، وتفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 9/193.

هو المسمى، أي تبارك مسمى ربك، وإليه مال ابن جزي في التسهيل بقوله: "والاسم هنا يراد به المسمى على الأظهر"[1] كأنه قال: تبارك الله.

المطلب الثالث: الإعراب

﴿تَبَارَكَ﴾: فعل ماض مبني على الفتح، و﴿اسْمُ رَبِّكَ﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، واسم مضاف: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وقيل: إن اسم صلة لمعنى تبارك ربك. و﴿ذِى﴾: صفة لربك مجرورة بالياء؛ لأنها من الأسماء الخمسة أو الستة؛ وهو أقوى من الرفع، لأن الاسم لا يوصف، وذي مضاف و﴿الْجَلَالِ﴾: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: اسم معطوف على الجلال مجرور وعلامة جره الكسرة.[2]

المطلب الرابع: المعنى الإجمالي

قوله ﷻ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ معناه: تكاثرت بركة اسم ربك ذو الْعَظَمَة والكبرياء والفضل والإحسان والجود والإنعام على أولياء

---

[1] تفسير ابن جزي التسهيل: 4/166.

[2] انظر: تفسير حدائق الروح والريحان: 28/332، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: 7/388، وإعراب القرآن الكريم لياقوت، ص: 4514.

الرحمن.

المطلب الخامس: الإيضاح والبيان

قوله ﷻ: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ﴾ فيه قولان: **أحدهما:** أنّ ذكر «الاسم» مقحم كصلة، والمعنى: تبارك ربّك، أي: ثبت اسم ربك ودام. **والثاني:** أنه حقيقة على الأصل، والمعنى: البركة تكتب وتنال وتكسب بذكر اسمه. أي: أن ذكر اسمه يمن وبركة، ترغيبا في مداومة ذكره. وقال الرازي: "الأول هو المشهور"[1].

وقوله ﷻ: ﴿تَبَارَكَ﴾ فيه تنبيه "على ما يفيضه علينا من نعمه، بواسطة كرمه، وكل موضع في القرآن ذكر فيه لفظ تبارك فهو تنبيه على اختصاصه ﷻ بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك"[2].

وأما قوله ﷻ: ﴿رَبِّكَ﴾: فالرب هو المربي جميع عباده بالتدبير، وأصناف النعم.

وقوله ﷻ: ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ فيه وجهان: **أحدهما:** أنه المستحق للإجلال والإعظام. **الثاني:** أنه الجليل، أي: ذو الاستغناء المطلق أو ذو العظمة والكبرياء وهو جامع لصفات الكمال اللائقة به ﷻ، والمعنى الذي يجله الموحدون عن

---

[1] التفسير الكبير مفاتيح الغيب للرازي: 29/383، وانظر تفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/444.

[2] معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، (الباء مادة برك)، ص: 42.

التشبيه بخلقه.

وفي قوله: ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ وجهان: **أحدهما**: الكريم. **الثاني**: ذو الإكرام لمن يطيعه، يعني هو يُكرِم وهو يُكرَم، فهو ذو الرحمة والجود، والإحسان والتفضل التام بالآلاء[1]، والمعنى أنه يكرم أهل ولايته ويرفع درجاتهم، وأنّ الله مستحقّ أن يجلّ فلا يعصى ويطاع فلا يخالف ويكرم عن كل شيء لا يليق به فيشكر، ويذكر ولا يكفر ويعبد ولا يجحد[2].

المطلب السادس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام

بيان جلال الله وعظمته وإحسانه.

نزّه الله ﷻ نفسه عما لا يليق بجلاله، وختم السورة به.

قال رسول الله ﷺ: «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام»[3]. ألظ لزم، وأيضا الإلظاظ هو الإلحاح والمعنى داوموا على قول تباركت يا ذا الجلال والإكرام

---

[1] تفسير حدائق الروح والريحان: 28/285، تفسير التيسير للسعدي، ص: 610-611، تفسير الماوردي، النكت والعيون: 5/444.

[2] انظر: تفسير ابن الجوزي، زاد المسير، ص: 1229، وتفسير ابن كثير: 4/257.

[3] حديث صحيح، رواه النسائي في سننه، وأحمد في مسنده، والوادعي في الصحيح المسند، عن ربيعة بن عامر.

فالبركة تنال بذكرهما، والدعاء بهاتين الكلمتين حسن مرجو الإجابة[1].

[1] انظر: تفسير ابن كثير: 4/258، وتفسير ابن عطية، المحرر الوجيز، ص: 1807.

المصادر والمراجع:

1) **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – بيروت، ط/1 – 2006 م، 975 ص.
2) **الإجماع في التفسير**، محمد الخضيري، دار الوطن للنشر، 566 ص، (نسخة مصورة).
3) **الاستيعاب في بيان الأسباب**، أول موسوعة علمية حديثية محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم، لسليم بن عيد الهلالي، ومحمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي، ط/1 – 1425 هـ.
4) **إعراب القراءات السبع وعللها**، للأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت 370 هـ)، حققه وقدم له د. عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/1 – 1992 م، 673 ص.
5) **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، لمحيي الدين الدرويش، دار اليمامة ودار ابن كثير، بيروت، طبعة منقحة ومصححة ومفهرسة، ط/7 – 1999 م، 9 م.
6) **إعراب القرآن الكريم**، لمحمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
7) **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير وبهامشه نهر الخير على أيسر**

التفاسير، لأبي بكر جابر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط/1 – 2002 م، 2 م.

8) **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط/1 – 1420 هـ، 10 م.

9) **تحرير** المعنى السديد **وتنوير** العقل الجديد من **تفسير** الكتاب المجيد، لمحمد الطاهر بن عاشور (ت 1393 هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ط/1 – 1984 هـ، 30ج.

10) **التسهيل لعلوم التنزيل**، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي الأندلسي، تحقيق رضا فرج الهمامي، المكتبة العصرية – بيروت، ط/1 – 2003 م، 4 م.

11) **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/1 – 2004 م، 4 م.

12) **تفسير القرآن الكريم**، (من سورة الحجرات إلى سورة الحديد)، لمحمد العثيمين، سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (1)، دار الثريا للنشر – الرياض، ط/1 – 2004 م، 448 ص.

13) **تفسير المراغي**، لأحمد المراغي (ت 1371 هـ)، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/1 – 1946 م، 30 ج.

14) **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط/2 – 1418 هـ، 30 ج.

15) **التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم**، إعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، بإشراف أ.د: مصطفى مسلم، جامعة الشارقة، ط/1 – 2010 م، 10 م.

16) **التيسير العجيب في تفسير الغريب**، تأليف ناصر الدين أبي العباس أحمد بن محمد المالكي الإسكندراني المعروف بابن المنِّير (ت 683 هـ/ 1284 م). تحقيق سليمان ملا إبراهيم أوغلو، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، ط/1 – 1994 م، 285 ص.

17) **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ويليه القواعد الحسان لتفسير القرآن، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت 1376 هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط/1 – 2002 م، 740 ص.

18) **جامع البيان في تأويل القرآن**، لمحمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ)، بتحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/1 – 2000 م، 24 ج.

19) **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة**، لمحمود صافي، طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد – بيروت، ط/3 – 1995 م، 16 م.

20) **الحجة في القراءات السبع**، للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/6 – 1996 م، 416 ص.

21) **حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، تفسير لمحمد الأمين الهرري الشافعي، راجعه د. هاشم محمد علي، دار طوق النجات، بيروت

– لبنان، ط/1 – 2001 م، 33 ج.

22) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تفسير شهاب الدين محمود الألوسي (ت 1270 هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/1 – 1415 هـ، 16ج.

23) **زاد المسير في علم التفسير**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت 597 هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/1 – 2002 م، 1432 ص.

24) **صفوة التفاسير**، لمحمد علي الصابوني، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط/2 – 1998 م، 3م.

25) **محاسن التأويل**، تفسير محمد جمال الدين القاسمي (ت 1332 هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/1 – 1418 هـ، 9 ج.

26) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي (ت 541 هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط/1 – 2002 م، 2019 ص.

27) **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، للراغب الأصفهاني، تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر، بيروت – لبنان، 727 ص.

28) **مفاتيح الغيب التفسير الكبير**، لفخر الدين الرازي (ت 606 هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/3 – 1420 هـ، 32 ج.

29) **موسوعة التفسير بالمأثور**، إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، بإشراف د. مساعد الطيار، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط/1 – 2017 م، 24 م.

30) **النكت والعيون، تفسير الماوردي**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن حبيب البصري البغدادي، (ت 450 هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود ابن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 6 ج.

فهرس الموضوعات:

المقدمة:..... 3

سبب التأليف: 3

أهمية البحث:..... 4

تمهيد:..... 6

بين يدي الآيات:..... 6

المناسبة بين الآيات:..... 8

المبحث الأول: حسن أخلاق وخلقة نساء أهل الجنة 10

المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن 10

المطلب الثاني: توجيه القراءات 13

المطلب الثالث: الإعراب والصرف 14

المطلب الرابع: البلاغة القرآنية.....15

المطلب الخامس: المعنى الإجمالي.....17

المطلب السادس: الإيضاح والبيان 17

المطلب السابع: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام 18

المبحث الثاني: نساء أهل الجنة محتجبات في خدورهن 19

المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن 19
المطلب الثاني: الإعراب والصرف.....20
المطلب الثالث: المعنى الإجمالي 21
المطلب الرابع: الإيضاح والبيان.....21
المطلب الخامس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام....24
المبحث الثالث: نساء أهل الجنة عذارى عفيفات طاهرات.....24
المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن 24
المطلب الثاني: توجيه القراءات 25
المطلب الثالث: الإعراب 25
المطلب الرابع: المعنى الإجمالي 26
المطلب الخامس: الإيضاح والبيان 26
المطلب السادس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام....28
المبحث الرابع: الأثاث الوثير لأهل النعيم المقيم 29
المطلب الأول: المناسبة بين الآيات.....29
المطلب الثاني: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن.....29

المطلب الثالث: الإعراب والصرف 31
المطلب الرابع: المعنى الإجمالي 32
المطلب الخامس: الإيضاح والبيان 33
المطلب السادس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام 34
المبحث الخامس: الله ﷻ ذو الفضل والإحسان.....34
المطلب الأول: بيان مفردات اللغة وغريب القرآن 34
المطلب الثاني: توجيه القراءات 35
المطلب الثالث: الإعراب 36
المطلب الرابع: المعنى الإجمالي 36
المطلب الخامس: الإيضاح والبيان 37
المطلب السادس: ما يستفاد من الآية من هدايات ومقاصد وأحكام 38
المصادر والمراجع: 40

كريمكناس 79 ناشرون

الخاصة والمحدودة للنشر الإلكتروني الحر

karimeknes79.editeurs@gmail.com
karimeknes79editeurs@yahoo.com

بيان آلاء أولياء الرحمن في الجنان

هذا الكتاب: تفسير تحليلي لآيات من سورة الرحمن من الآية 70 إلى الآية 78 وهو تفسير جامع بين المأثور والمعقول مستمد من أوثق كتب التفسير مع العناية ببيان معاني مفرداتها وتوجيه قراءاتها وإعرابها وبلاغتها وبيان معانيها الإجمالية والتفصيلية وما يستنبط منها من فوائد ومقاصد.

التعريف بالمؤلف

- أذ. كريم امصنصف: باحث شرعي مستقل.
- مغربي من مواليد 1979 بمكناس.
- رقم معرف الباحث: arid.my/0001-7902
- مجاز في الدراسات الإسلامية، 2004 م.
- مدرس علوم القرآن والتفسير بالتعليم العتيق.
- مدرب معتمد بالأكاديمية العربية الدولية للتعليم العالي.
- عضو بملتقى أهل التفسير.
- حاصل على العديد من الشهادات التكوينية في مساقات التفسير وعلوم القرآن منها:

– قواعد التفسير من أكاديمية البلدة الطيبة (2021).
– أصول التفسير من أكاديمية تفسير (2021).
– أساسيات علوم القرآن من منصة زادي للتعلم الشرعي (2021).
– قواعد التفسير تأصيل وتطبيق من منصة زادي للتعلم الشرعي (2020).
– مقدمات في علوم القرآن من منصة زادي للتعلم الشرعي (2018).
– كيف نفهم القرآن الكريم من منصة زادي للتعلم الشرعية (2018).
– تفسير القرآن الكريم من مركز تفسير للدراسات القرآنية عبر منصة زادي للتعلم الشرعية (2016-2018).
– منهجية تدبر القرآن الكريم، من منصة مهارة (2016).

- وله بعض المقالات والكتب منها:

– مقالات في تفسير سور من القرآن الكريم: (الرحمان - لقمان - السجدة - الجن - التكوير - العصر).
– كتاب: سورة الفاتحة (تفسير موضوعي في ضوء عبادة الدعاء).